

التخصيص في قوله "وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ"

عبدالمحسن الزامل

قال واتمو الحج والعمره ولهذا قول لله اشارة الى فيما يظهر والله اعلم يعني هذا المعنى يتبيّن يعني اللي سبق اشارة الى مسألة الكمال والتمام لكن فيما يظهر والله اعلم - 00:00:13

ان قوله لله سبحانه وتعالى اشارة الى الى الاجتهاد. في اكمال او صافه و معانيه اكمال يعني قال واتمو الاتمام مأمور به ولا يجوز للعبد اذا دخل في الحج او العمرة ان يخرج منها قبل تمامها - 00:00:33

يجب عليه ان يأتي بجميع ابعام واجزاء الحج ويجهد بعد ذلك ان يأتي او الاوصاف والمعاني المكملة لهذا التمام لان التمام شروط واركان ظاهرة مأمور بها فلا يكون التمام على الوجه المرضي - 00:00:53

الا اذا كان لله. وهذا بمراعاة فيما يظهر الغنم. او صافه من جهة الاخلاص من جهة الصدق من جهة الاجتهاد في اعمال البر والخير الاخرى التي هي ليست من واجبات ولا من شروط ولا من اركان الحج - 00:01:19

من الذكر والصدقات والبر وبذل السلام والنصيحة والدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدال على الخير واعانة المحتاجين وما اكثرها في ايام الحج اطعام الطعام وهدایة الظال وما اشبه ذلك يعني هذه في الحج. في الحقيقة اه تظاهر جليا هذه المعاني - 00:01:38

ولهذا قال لله مع انه يجب ان يكون عمل لله سبحانه وتعالى في جميع الاعمال فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اه - 00:02:05

هذا في جميع الاعمال لكن جاء في الحج والعمره هنا قال لله والله وذلك فيما يظهر والله اعلم ان الحج له صورة. وله هيئة ظاهرة متميزة عن غيره من العبادات من الصلاة والزكاة - 00:02:26

والصوم. الصوم ليس له صورة. الصوم مجرد نية انقطاع عن المفطرات من طلوع الفجر الى مغيب الشمس سائر الاعمال حتى الذكر وان كان خفيا له يعني هذه الاعمال لها صورة لكن اعظم هذه الاعمال - 00:02:45

سورة في في ظهور الصورة وفي وضوحاها الحج لان له لباس خاص وله اماكن خاصة حينما تقصد في المواقف. وزمان خاص في الحج خلاف العمرة لكن الحج له زمان خاص - 00:03:09

وللحج والعمره ميقات خاص وكذلك المحرمات محظورات الاحرام الى غير ذلك من هذه الاعمال العظيمة والنفس قد تنزع احيانا الى شيء من امور الدنيا حينما يتلبس الانسان بالحج ولهذا قال اصبروا واتمو الحج والعمره لله - 00:03:26

وهذا في كما تقدم في قوله واتمو الحج والعمره وانه يحصل تمام الاتيان بالحج والعمره بالاجتهاد باكماله بما تيسر من اعمال البر والخير واعظم ذلك الاخلاص اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى. والاخلاص درجات - 00:03:50

عظيمة في جميع اعمال البر والخير ذكر بعض العلماء لقوله سبحانه وتعالى لله انهم كانوا في الجاهل يجتمعون ويحجون وكانوا يختلفون وكان بعضهم يقول حج اتم من حجكم. وهذا يأتي ايضا في قوله سبحانه وتعالى لا جدال في الحج ايضا. كانت - 00:04:15

ومن نحني نحوها لا يخرجون من الحرم. وسائل الناس كانوا يقفون بعرفة. فكان كل منهم يقول حجنا اتم من حجكم وايضا كانوا يجعلون الحج موضع لتفاخر بما ترهم وما تر ابائهم ونحو ذلك - 00:04:39

ولهذا قال سبحانه وتعالى واتمو الحج والعمره لله لكن هذا المعنى الوارد لا يمنع بل الاية كالدليل لانها خطاب لاهل الاسلام في خطاب

لأهل الاسلام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بان يكون الحج والعمرة لله بالاجتهاد - [00:04:59](#)

اتمامه على اتم الوجوه المأمور بها - [00:05:23](#)